Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علمه، وهذا كله بعيد عما قصده الشيخ عبد الحسين من أنه وصي رسول الله على المسلمين، ووليه عليهم، وخليفته عليهم، (بل أراد أهل بيته) ووارثة في الخلافة، ولم يأت ذلك في الروايات السابقة ولذلك لم يقل به أهل السنة لا تحاملا بل هو الحقيقة، وقد وصف بعض أصحابه بهذه الصفات العامة كوزيري وأخي، وصديقي ومولانا والمودة مما لا علاقة له بالولاية والخلافة على المسلمين من بعده (راجع المستدرك وصحيح البخاري ومسند أحمد)(١).

بقيت شهادة معاوية ولماذا كان يولي أبا هريرة وأهله بمودته وكان أبو هريرة بقية حياته بالمدينة حتى توفي، ومعاوية بالشام، ولن ترد شهادته لأنه صاحب رسول الله، وليس شرا كله كما يعتقد فيه الشيعة. (قال صاحبا الإصابة والمستدرك:

وتوفي بالعقيق سنة سبع وخمسين أو ثمان وخمسين أو تسع وخمسين، وكانت وفاته بقصره فنقل إلى المدينة وصلى عليه الوليد بن عتيبة بن أبي سفيان وكان مروان معزولا، فكتب الوليد إلى معاوية يخبره بموته، فكتب إليه معاوية، انظر من ترك فادفع له عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، فإنه كان ممن نصر عثمان يوم الدار.(٢) فإكرام ذريته من بعده، وما كان يأتيه من مال وعطاء كان عند معاوية لوقوفه إلى جوار عثمان رضي الله عنه ودفاعه عنه يوم الدار، وما كان يريد إلا وجه الله عز وجل، لا إرضاء لبني أمية. فما كانت لهم قوة يومئذ في المدينة.

وقد رأينا ما أصاب مروان بن الحكم من الضرب من الخارجين، وكاد يقضي عليه لولا مرضعته فاطمه ابنة أوس التي أقنعت قاتله بأنه قتل، وأن اللعب يلجمه عيب، فتركه، ونقل إلى دارها(٣).

---

(١) مسند أحمد: ١/ ٢٤٥، ٢/ ٢٨٤. صحيح البخاري: ٥/ ٤، ٥، ٦. المستدرك: ٣/ ١١٠

(٢) الإصابة: ١/ ٢٠٨ المستدرك: ٣/ ٥٠٨.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/ ٣٨١.